دونم من اخصب الاراضي الزراعية الواقعة في مرج ابن عامر ، الى الجنوب من مدينة الناصرة[٩٤] . وكان الصهيونيون قد اشتروا ، من عائلة سرسق نفسها ، نحو ٥٢,٠٠٠ دونم من الاراضي في المنطقة نفسها ، قبل الحرب العالمية الاولى[٩٥] (وكانت مستوطنة مرحفياه قد اقيمت على جزء من هذه الاراضي) ، فارتفعت بذلك مساحة الاراضي التي استملكوها في تلك المنطقة الى نحو ١٢٠,٠٠٠ دونم ، مقسمة الى ثلاث قطع كبيرة ، قريب بعضها من بعض . وقد اقيم على هذه الاراضي ، مع مرور الوقت ، عدد من المستوطنات الصهيونية المزدهرة . لكن اتضح ايضا ان استملاك هذه الاراضي كان ذا اهمية استراتيجية خاصة ؛ اذ شكلت المستوطنات التي اقيمت عليها حلقة وصل بين مجموعتي المستوطنات الصهيونية ، اللتين كانتا قائمتين في فلسطين قبل الحرب : الاولى الى الشمال من طبريا ؛ والثانية على امتداد السهل الساحلي بين حيفا ويافا . فخلقت بذلك امتدادا اقليميا ـ استيطانيا ـ يهوديا بين المستوطنات الواقعة في اقصى شمال فلسطين وتلك الواقعة في اقصى الجنوب ، مع ما للامر من اهمية (وشكلت تلك المستوطنات ايضا ، مع تكثيفها وازدياد عدد سكانها ، حاجزا بشريا يهوديا ، فصل منطقة الجليل في شمال فلسطين عن باقي اجزاء البلد ، مما خلق واقعا كان له تأثيره عندما طرحت مشاريع تقسيم فلسطين ، في مرحلة لاحقة . كما مكن ذلك الصهيونيين من السيطرة على تلك المناطق بسهولة نسبية ، بعد تحسين وضعهم الاستراتيجي فيها ، خلال حرب ١٩٤٨) . .

وعلى صعيد آخر ، وضعت ، خلال هذه الفترة ، اسس اقامة انواع جديدة من المستوطنات . فالافكار الاستيطانية الجديدة ، التي اشرنا اليها ، لم تبق طويلا مجرد نظريات ؛ اذ سرعان ما وضعت موضع التطبيق . ونتيجة لذلك ، نشب خلاف بين مستوطني دغانيا ، الواقعة بالقرب من طبريا ، سببه مطالبة جزء من مستوطنيها بتحويلها من كبوتساه صغيرة (تضم عشرات من المستوطنين) ، الى كبوتس كبير (يضم بضع مئات) ، ادى الى انشقاق مؤيدي الكبوتس عن المستوطنة الام ، واقامة دغانيا ـ ب[٩٦] (وفي مرحلة لاحقة ، تحولت دغانيا ـ ا ايضا الى كبوتس) .

وكان قد نشب في دغانيا ـ ا ، في الفترة نفسها ، خلاف آخر ؛ اذ نشأت ، في المستوطنة ذاتها ، فكرة اقامة الموشاف ، التي اثارت مشاحنات حادة بين المستوطنين ، فاقت تلك التي استحكمت بين مؤيدي الكبوتساه والكبوتس . فقد سكت انصار الكبوتساه ، في نهاية الامر ، على فكرة الكيبوتس ، ووافقوا حتى على اقتسام اراضيهم مع مؤيديها . لكن فكرة الموشاف لم تكن بالنسبة لهم الا مجرد « هرطقة »[٩٧] ، لم يستطيعوا احتمالها . لذلك شددوا الخناق على اتباعها ، الى ان اضطر اولئك الى ترك المستوطنة ، ثم المنطقة بأسرها ، فسلمتهم دائرة الاستيطان مساحة من الارض ، في مرج ابن عامر ، على طريق حيفا ـ الناصرة الرئيسي ، اقاموا عليها ، في اواخر سنة ١٩٢١ ، اول مستوطنة من نوع الموشاف ، وهي نهلال[٩٨] . وكان بين مؤسسيها العيزر يافيه ، صاحب فكرة الموشاف ، وشموئيل دايان (والد موشي دايان) ، وفيما بعد سكرتير حركة الموشافيم وغيرهم .

وكانت قد اقيمت ، في سنة ١٩٢١ ، ثماني مستوطنات اخرى ، عدا نهلال ، وهي : موشاف كفار يحزقيل ، وثلاثة كبوتسات غيفع وتل يوسف وعين حارود[٩٩] (وكانت